

## دكتور دانييل ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 29 قانون الأسرة، أفسس 5: 21-6: 9

دان داركو وتيد هيل دبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 29 من مدونة الأسرة أفسس 5: 21-6: 9.

مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات الدراسة الكتابية. لقد كنتم على ما يرام، لذا يرجى الاستمرار.

لدينا محاضرتان أخريان، وسننهي سلسلتنا عن رسائل السجن. آمل أن تتعلموا كما أتعلم أنا بنفسني. في المحاضرة السابقة، فقط لألخص ما تعلمته من المحاضرة السابقة، لفتت انتباهكم بدءًا من الفصل الخامس الآية 1، كيف وضع بولس كل هذه التناقضات، ثم في النهاية، قارن بين النور والظلام وتحدي القراء أن يعيشوا بالفعل كأبناء للنور.

في هذه المحاضرة، أطلقت عليها اسم "قانون الأسرة". "قانون الأسرة، في الأساس، هي كلمة مترجمة من الألمانية، تعني القواعد التي ينبغي أن تحكم المنزل، Hausdorfer . Hausdorfer، الألمانية.

بعبارة أخرى، مبادئ إدارة الأسرة. وفي محاولة لإيصالها إلى اللغة الإنجليزية، وجد العلماء الإنجليز الطريقة المناسبة لترجمتها إلى قانون الأسرة، ومن هنا جاء عنوان قانون الأسرة. لكننا نضع قانون الأسرة في سياق ربما لم تكن قد نظرت إليه من قبل.

لنبدأ بالنظر إلى الآية 15 من أفسس الإصحاح 5 لأن هذه هي النقطة التي سنبدأ منها مناقشتنا حول علاقة الزوج بالزوجة، وعلاقة الوالد بالطفل، وعلاقة العبد بالسيد من هذه النقطة بالذات حيث سيقارن بولس بين الطرق الحمقاء والطرق الحكيمة. لذا، فلنقرأ ذلك. من الآية 15، انظر بعناية إلى كيفية عملك، ليس كجهلاء بل كحكماء، مستغلين الوقت على أفضل وجه لأن الأيام شريرة.

لذلك لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب. ولا تسكروا بالخمير فإنها الخلاعة بل امتلئوا بالروح مخاطبين بعضكم بعضًا بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترنمين ومرتلين للرب بقلوبكم شاكرين كل حين وعلى كل شيء لله الآب باسم ربنا يسوع المسيح خاضعين لبعضكم لبعض في مخافة المسيح. دعونا نتوقف هنا لدقيقة.

في الآيات 15 إلى 21، يواصل بولس تعليمه الأخلاقي حول التناقض الحكيم والحمق. وحتى هذا الوقت، كان تركيزه منصبًا على كيفية عمل المجتمع معًا في وحدة كجسد المسيح. وكان يصدر كل أنواع التعليمات لتعزيز ما نسميه التماسك الداخلي، أو بعبارة أخرى، التضامن، والشعور بالانسجام داخل المجتمع.

وهنا، مع هذا التباين الخاص، سنرى كيف سيتحول بطريقة ذكية للغاية من علاقة مع الكنيسة الأوسع التي كان يصفها بأنها بيت الله إلى علاقة مع الأسرة الصغيرة للمؤمنين الأفراد، أي إطار الأسرة الصغيرة. يبدأ بتحديثهم ألا يكونوا غير حكماء. يعجبني ذلك.

لم يبدأ باستخدام الكلمة اليونانية "أحمق"، بل استخدم حرفيًا الكلمة الإنجليزية، الكلمة اليونانية "غير حكيم" بدلاً من "هكذا". "لقد قال هكذا".

لذا فإن اللغة الإنجليزية هي أفضل ترجمة، لذا لا تكن أحمقًا بل كن حكيمًا. هذا هو الإطار البلاغي الذي يعزز التباين الذي يحاول أن يصنعه.

إن الشخص الحكيم في العالم القديم هو الشخص القادر على إصدار أحكام أخلاقية سليمة. إنه ليس شخصًا ذهب إلى الجامعة وحصل على درجات عالية في جميع فصوله الدراسية ولكنه يعيش حياة لا يوجد فيها أي شيء يستحق الثناء عندما تنظر إلى واقع الحياة التي يعيشها. كلا، إن الشخص الحكيم يتخذ القرارات الأخلاقية في الوقت المناسب وفي الأماكن المناسبة.

في العهدين القديم والجديد، يتبع الشخص الحكيم وصايا الله ويطبّقها في سلوكه الحقيقي. ويتأثر حكمه إلى حد كبير بما يريده الله، ويتقن ضبط نفسه حتى يتمكن من تطبيق هذه الوصايا. وما في ذهنه ينعكس على شخصيته وأسلوب حياته.

إن الشخص الأحمق يتخذ خيارات سيئة. فالشخص الأحمق يتخذ خيارات أخلاقية تؤثر في النهاية على نفسه وعلى الآخرين وعلى المجتمع بشكل عام وتسبب كل أنواع المشاكل. وينعكس حكم الشخص الأحمق على نوع الحياة التي يعيشها.

لذا، يمكنك أن ترى بالفعل الطريقة التي يعيشون بها حياتهم، وتعرف أنهم اتخذوا في الواقع بعض القرارات السيئة في حياتهم. بالنسبة لبولس في أفسس، الحكيم هو الذي عرف الرب ويعيش لإرضاء الرب. وعلى هذا النحو يتحدى أولئك الذين قال لهم قبل ذلك بآية أو اثنتين، يجب أن يعيشوا كأبناء نور، ليقول لهم، الآن أريدكم ألا تعيشوا كجهلاء بل كحكماء.

دعوني أسلط الضوء على بعض الأمور من هذا المقطع. بالنظر إلى التباين بين الحكمة والحماسة، ترون ما يفعله بولس هنا، محاولاً إظهار أن الحياة ليست حياة لكي تتمكنوا من تبني كيفية العيش. يُظهر أنماطًا غير لائقة من الفكر والسلوك التي يجب التخلي عنها من أجل تبني الأفكار والسلوك اللائق الجدير بالثناء بين أبناء الله.

الطرق الحمقاء في مقابل الطرق الحكمة. لاحظت في المقطع الذي قرأته أنه أجرى مقارنة واضحة بين الجهلاء والحكماء، كما ذكرت. ثم يواصل تحديهم للاستفادة القصوى من وقتهم.

الآية 16، استغلال الوقت على أفضل وجه. كما تعلمون، اللغة الإنجليزية لا تساعد كثيرًا، لذا دعوني أوضح بعض الأمور هنا. الكلمة اليونانية هي لغة تجارية.

إنها لغة السوق، إنها لغة شراء الوقت. والشخص الحكيم يشتري الوقت.

إنهم يستغلون الوقت، ويستغلون الوقت بشكل جيد، ولا يؤجلون الأعمال.

في كل وقت، يتخذون القرار الصحيح للحصول على أفضل ما في حياتهم. فكر في الاستيلاء أو الشراء. في الواقع، فإن الكلمة، في الواقع جذرها، يشبه شراء الوقت.

كما تعلم، ادفع أي ثمن يجب دفعه من أجل اغتنام الوقت والاستفادة منه على النحو الأمثل. لا تدع الوقت يتحكم فيك. قم بإدارة وقتك.

لقد تجاوزت هذا الحد كثيراً عندما كنت أتحدث إلى قادة الكنيسة عن إدارة الوقت. ولكن هذه ليست النقطة الرئيسية هنا. إن ما يقصده بولس هو أنه في الصراع الأخلاقي عندما تفكر في السلوك المسيحي، عليك أن تستغل وقتك على النحو الأمثل.

السبب هو أن الوقت مهم هنا. فالأيام شريرة. ومع ذلك، فإن مفهوم الوقت في كلمة أيام

الأيام شريرة. لا يمكنك أن تعيش حياتك على أي حال. في هذه الأوقات، استغل وقتك قدر الإمكان

ثم يتابع مرة أخرى، مستخدماً كلمة مختلفة ليقول: لا ينبغي أن تكونوا أغبياء. والكلمة موجودة أيضاً في اللغة. وهي كلمة أخرى تعني الحكمة، phronesis أو phronesis اليونانية؛ وما نسميها به، يقدم البادئة لكلمة هي فبدلاً من أن يقول: لا تكن أحمقاً، يأتي ويستخدم البادئة ليقول: نعم، لا تكن أحمقاً هنا

ولكن ما يقوله هو أن نكون حذرين من إصدار أحكام أخلاقية سيئة، بل نسعى إلى استخدام قوة دماغنا وقدرتنا العقلية في شيء آخر. علينا أن نفهم ما هي إرادة الله وأن نسمح لذلك بتشكيل حياتنا. لقد صلى بولس من أجل الكنيسة في الإصحاحين الأول والثالث، حتى يعرفوا الكثير عن الله

إنهم قد يعرفون غنى نعمته، وقد يعرفون ما يرضي الله، وقد يعرفون أشكالاً عديدة من هذا العالم

، يقول إنه بدلاً من أن تكون أحمقاً، حاول أن تفهم إرادة الله، ورغبات الله، ورغبات الله. ثم يقدم تبايناً آخر وهو بعيد تماماً عما يفترض أن يفعله الشخص الأحمق. وهذا الإطار المقارن نفسه

بمعنى آخر، يرغب الحمقاء في السكر، ولكنهم لا يسكرون بالخمير لأنها تؤدي إلى الفجور. ويمكن ترجمة الكلمة بالفجور

إنها تؤدي إلى كل أنواع الفجور والانحراف الجنسي. إنها كلمة تحمل معاني كثيرة. إنها ليست مؤثرة

، الكلمة باطنية، ولها هذا الدلالة. لا تسكروا بالخمير لأنها تؤدي إلى الفجور. بل على العكس، كحكماء، امتثلوا واجتهدوا في ملء الروح

عندما تمتلئ بالروح، يقدم بولس نحوياً ما نسميه بالمشاركات في اللغة اليونانية، خمسة مشاركين، لشرح التأثير الناتج عن الامتلاء بالروح. بالنسبة لأولئك الذين يمتلئون بالروح، تحدث خمسة أشياء في حياتكم ولكن قبل أن ننتقل إلى هذه الأشياء الخمسة، اسمحوا لي أن ألفت انتباهكم إلى السطر: لا تسكروا بالخمير وكيف يمكننا فهمه

قد نفهمها باعتبارها ثقافة شعبية، ثقافة كان فيها الشرب والإفراط في الشرب منتشراً في كل مكان. لم يكن هذا الأمر جديداً. ثقافة كان فيها الشرب جزءاً من الوجبات اليومية

لقد زعم بعض العلماء أننا نفهم هذا السطر بعينه: لا تسكروا بالخمير بل امتلأوا بالروح في سياق وقت الطعام، اليوناني الروماني، حيث تجتمع الأسرة، ويتناولون الطعام هناك. ومن المرجح أن جلسوا على الأرض ويتناولون الخمر هناك، ويغنون بعض الترانيم أو بعض الأغاني الوثنية

لا أتحدث هنا عن المسيحيين، فلديهم إله خاص بهم، لذا، حتى أثناء تناول الطعام، يمكنهم أن يصلوا شكرًا للإله الذي زودهم بهذه الوجبة

وهكذا، يقول أحد العلماء الذين دفعوا بهذا الأمر إلى الأمام، والذي يلتقطه علماء آخرون، إنه يستطيع أن يرى أن هذا السياق يشكل هذا الأمر، فعندما كتب بولس هذا، سمعت الكنيسة في أفسس هذا وقالت، نعم فهمت ذلك. بولس يقول مثل وقت تناول الطعام. عندما تأتي إلى وقت تناول الطعام، بدلاً من كل هذه الأنشطة الوثنية، هذا هو ما يجب أن يحدث هنا

هذه وجهة نظر واحدة. أما وجهة النظر الأخرى فهي في الواقع وجهة نظر تتزايد شعبيتها لقراءة هذا الاختبار، على خلفية أنشطة باخوس، وهو إله وثني معين، إله الخمر. ولقد أشار أحد أنصار هذه النظرة، وهو روجرز الذي قدم هذه النظرة بعينها، إلى أن الممارسات وشرب الخمر كانت جزءاً من طقوس هذا الإله بعينه

في الواقع، فإن إحدى الطقوس الرئيسية التي يحب الناس القيام بها في منتصف الليل احتفالاً بباخوس أو ديونيسوس هي تناول اللحوم النيئة، والتي قد تكون ملطخة بالدم، وشرب الكثير من النبيذ معها. وبينما يفعلون ذلك، يعتقدون أنهم يمتلئون بقوة الإله. وهنا، كان الباحث الذي طرح هذه الحجة في وقت سابق في أواخر التسعينيات، على ما أعتقد، يلفت انتباهنا إلى حقيقة أن هذا هو ما يحدث هنا

هؤلاء الناس يعرفون ما يعنيه الذهاب إلى ضريح هذا الإله المعين، إله الخمر، وتناول اللحوم النيئة، أو الشعور بالشبع، أو التمكين. لذا، تحصل على الروح؛ أحب أن أجعل هذا القياس، روح الزجاجة، تملأهم فعلياً كبير. والآن S باللحم النيئ وتشعر بالتمكين من خلال باخوس على النقيض من امتلائهم بروح أخرى بحرف بشكل جيد للغاية لأن أحد Eggman عندما تملأك روح الإله هذه، يحدث شيء آخر. في الواقع، تم صنع الأشياء التي نعرفها عن هذا الضريح المعين هو أن طقوسهم تتضمن الكثير من السكر والاختلاط

إن الناس يسكرون؛ والناس ينامون حول الضريح، ويتصرفون بطريقة غير لائقة بأي معيار. وهنا يصبح التناقض مع الروح القدس أحد الأسباب التي تجعل روجرز يفكر بالتأكيد، بالتأكيد، بالتأكيد. إن بولس يطرح هنا نقطة مهمة للغاية لأن هؤلاء الناس سوف يغنون، وسوف يأكلون، وسوف يشربون، والآن يشعرون وكأنهم متمكنون من روح هذا الإله. وعلى هذا النحو قال إنه إذا كان شعور الروح له علاقة بملء خارق للطبيعة لروح الله، فمن المنطقي أن نفترض أن السكران بالخمر يمكن أن يكون له دلالات خارقة للطبيعة

إن الدلالة إذن تتناقض مع الشعور بروح باخوس من خلال الخمر والشعور بالإله الحقيقي الحي من خلال روحه. أعتقد أننا نقضي أحياناً الكثير من الوقت في البحث العلمي في محاولة استخلاص الكثير من النتائج من هذا. لا أرى تناقضاً، في الواقع، من حيث الخلفية

كيف تبدأ الكنيسة في قراءة كتابات بولس؟ يبدو الأمر وكأنه مناقشة وقت تناول الطعام، أو يبدو الأمر في الواقع وكأن الصورة هي ما يحدث في ضريح باخوس. حسناً، إن وجهة نظر بولس هنا هي ما لا ينبغي فعله

لا تسكر بالخمر، فهذا ما يفعله الجهلاء، أما الحكماء فهم على العكس من ذلك ممتلئون وسليبيون

إنهم ممتلئون. إنهم يستفيدون من أن يمتلئوا بالروح. لقد قلت عدة مرات وأريتمكم عدة مرات في رسالة أفسس كيف يضع بولس ما نسميه السلبي الإلهي ويصلي بالفعل لكي يقوي الله الناس أو لكي يمتلئ الناس إلى ملء الله.

هنا أيضاً، قال إنهم مسئولون شخصياً، وعليهم أن يستغلوا وقتهم ليملأهم الله، وإذا فعلوا ذلك فقط، فسوف يحدث شيء ما. وعندما يمتلئون بالروح، ينتج عن ذلك خمسة أشياء. وهكذا، في اللغة اليونانية، لديك هذه الصيغ الخمسة التي تخاطب بعضها البعض في المزامير والترانيم والأغاني الروحية

هذا ما يحدث للأشخاص الممتلئين بالروح. هذه نتيجة طبيعية. لقد زعمت في مكان آخر أننا نحتاج بالفعل إلى الانتباه إلى شيء آخر غالبًا ما نغفل عنه

الكلمة في اليونانية ليست الغناء لبعضنا البعض بالمزامير والتراتيل والأغاني الروحية. الكلمة في اليونانية هي التحدث أو مخاطبة بعضنا البعض بالمزامير. لذا، هل يمكنك أن تتخيل مخاطبة شخص ما والقلب الذي تتحدث منه، والسلوك الذي تظهره، وتفاعلك الشخصي يغذي وينعش الشخص كما لو كنت تغني وكل هذا؟

لا أعلم كيف سيبدو الكلام والغناء والترانيم، ولكن ما أعلمه هو أن هذه الأمور ستغذي شخصًا ما. وستبني شخصًا ما. يقول بولس أنه عندما تمتلئ بالروح، فإن أول ما ينتج عن ذلك من الناحية النحوية، كما هو الحال في الجملة، هو أن كلامك يتأثر

إن الطريقة التي تتحدث بها مع الآخرين تتأثر. إنها تتأثر. والدليل هو أنه عندما يستمع إليك الناس، فإنهم يسمعونك تتحدث

تبدو طريقة حديثك وكأنها موسيقى رائعة. لن أسألك عن موسيقاك المفضلة لأنك قد لا تذكر لي ترنيمة مسيحية قديمة، لذا لن أسألك عنها. قد تسأل لماذا ذكرت فنانًا لا أعرفه. لكن هل يمكنك أن تتخيل شخصًا يتحدث إليك؟ وكيف تشعر هو شعور ينتابك عندما تستمع إلى موسيقاك المفضلة

عندما يملأ الروح القدس المؤمنين، فإن إحدى النتائج، أو التأثيرات الناتجة، هي أنهم يتحدثون إلى بعضهم البعض بالمزامير. والشيء الآخر الذي يفعلونه هو الغناء. وهذا يتم بناؤه مع اللحن الذي يصنع العطف والذي يقدم اللحن الثالث

إنهم يفعلون ذلك للرب بقلوبهم. إنهم لا يغنون لأن القيام بهذا العمل مرهق، بل يغنون لأنهم يغنون للرب من امتلاء امتنانهم وفرح قلوبهم

إن الأشخاص الممتلئين بالروح القدس يؤثرون على حياتهم بهذا الشكل. هل تتخيلون يا رفاق أنكم تقومون ببعض الأعمال المنزلية، وتحاولون إصلاح شيء ما في المنزل، وكل ما تسمعونه هو زوجتكم تغني، سواء كانت بصوت جيد أو سيئ، فمن يهتم؟ إنها تغني أغاني رائعة تمجد الله لأنها في غاية السعادة. هل تعتقدون أن أول ما يتبادر إلى ذهنكم هو أن منزلنا متوتر للغاية ويصعب العيش فيه؟ كلا

، الشيء الطبيعي هو، يا إلهي، ما أجمل هذا. هذا رائع. سيداتي، هل يمكنكم أن تتخيلن أثناء الطهي في المطبخ أن زوجك يصلح شيئًا في الفرن، ثم يغلق التلفاز، ويتوقف عن لعب لعبة الكمبيوتر، ويبدأ في الغناء، وفي مرحلة ما يغني بصوت عالٍ بشكل لا يمكن السيطرة عليه إلى الحد الذي يمكنك سماعه فيه، وتعرفين أنه يسبح الله بفرح وسرور

يقول بولس أنه عندما يمتلئ الناس بالروح، فإن ما يخرج من قلوبهم في تسبيح لله، وفي تأليف الألحان، يكون جميلًا. والأمر الرابع الذي يسلط الضوء عليه هنا هو الشكر. لاحظ أن هذا هو الشكر الوحيد الذي يقوله دائماً

الشكر كل حين وعلى كل شيء لله الآب باسم ربنا يسوع المسيح. هل تعلم أنه ذكر فضيلة الشكر؟ الشكر عندما يمتلئ الناس بالروح القدس، يمتلئون بالشكر

إنهم يعرفون ما فعله الله، ويعرفون قوة الله العاملة في داخلهم، ولا يظل سلوكهم كما هو. ولا تظل طريقة تصرفهم كما هي. الشكر

إذا كنت تشاهد هذا، وأنت شخص متزوج، فهل يمكنك إبداء ملاحظة؟ انتبه لنفسك عندما تكون جاحداً، واسأل نفسك، هل هذه الفضيلة تسمى الشكر أو الامتنان جزءاً من كيفية عيشي لحياتي؟ لماذا يصعب عليّ أن أقول شكراً؟ ألاحظ عندما يفعل أطفالنا ما هو الأكثر وضوحاً، وأقول شكراً، ولدينا ضيوف، أرى بعض ردود الفعل. الأمر أشبه بسؤال، ما الذي يحدث هنا؟ لأنني كنت أخبرهم أنني أعيش حياتي وكأنني لا أستحق أي شيء. إنه بفضل الله أن يُظهر لي شخص ما معروفاً بمساعدتي أو تقديم بعض الخدمات لي.

نعم، إنهم أبنائي، ولكن كان من الممكن أن يختاروا أن يجعلوا حياتي صعبة للغاية. ولهذا السبب، أنا ممتنة. لم أصل إلى ما أنا عليه بعد، ولكنني أزرع هذا الامتنان

وربما لاحظت أنني أفضي الكثير من الوقت في دراسة مثل هذه الأمور في بولس، وقد بدأت تؤثر عليّ. يمكنك أن توكل هذه المهمة إلى نفسك. من فضلك لا تفرضها على زوجتك، بل اسأل نفسك فقط عن مدى امتناني

لقد أخبرت عائلتي مراراً وتكراراً أنه عندما نسافر، فلنبحث عن فرصة ليقول لنا أحدهم شكراً. عندها ندرك أننا بشر. إن الامتنان فضيلة عظيمة

"قال بولس": املأوا بالروح. نشكر الله دائماً، دائماً، دائماً.

لا شك أن هذا المكان ليس شيئاً في القلب الذي يملؤه هذا الشعور بالاستحقاق. ربما سمعتموني أقول هذه الكلمة عدة مرات. فأنا أعيش في أمريكا الآن، ولا أصدق ذلك

الأمر كله يتعلق بالمكان. يشعر الجميع بأنهم يستحقون كل شيء. يا إلهي، حقاً؟ هل تدرك أنه ليس من حقلك أن يقول الشخص الذي يخدمك في متجر البقالة شكراً لك على التسوق معنا؟ هل تعلم أن هذا ليس من وتحاول فقط الدخول وتقول، أوه، شكراً، Target حقلك؟ هل تعلم أنه ليس من حقلك أنه عندما تذهب إلى لك، مرحباً بك، مرحباً بك، شكراً لك على التسوق معنا؟

هل تعلم أنه ليس من حقلك أن يمنحك شخص ما الفرصة لتشرق؟ أعتقد أنه ليس من حقي. فمع عمل روح الله فينا، فلننظر إلى ما يفعله الآخرون للمساهمة في ما نحن عليه حتى نتمكن من أن نكون شاكرين لله في هذا السياق وبالتالي لإخواننا البشر. الشيء الخامس الذي يحدث عندما يملأنا الروح هو أن الكلمة تملأنا باستمرار عندما يملأنا الروح، فإن الشيء الخامس الذي يحدث هو الخضوع

السيف. الخضوع S. نعم، كلمة

الخضوع لبعضنا البعض من باب احترام المسيح. يجب أن تعلم أن الخضوع هنا ليس لله. نعم، أعلم أن أغلب الناس، بمجرد أن يتحدثوا عن الخضوع، يقولون، أوه نعم، أجد أنه من السهل الخضوع لله

هذه ليست النقطة هنا. الخضوع لبعضنا البعض من منطلق الاحترام للمسيح. هنا سوف يربط بولس هذه المحادثة بكيفية تعامل الأزواج والزوجات مع بعضهم البعض

إذا كنت ممتلئاً بالروح، وتتأثر في كلامك، وتغني وتغني للرب، وتمتلئ بالشكر لله دائماً، وتكون مستعداً للخضوع، فلن يكون هذا الخضوع بالنسبة لك بمثابة فشل. عندها، عندما نعود إلى المنزل من الكنيسة ستغير الأمور إلى الأفضل. لذا، دعونا نرى ماذا يفعل بولس

أمل أن تبدأ في تقدير بول بحلول هذا الوقت. وآمل أن تقع في حب بول. أنت تعلم أنني متحيز لبول

أنا فقط أحبه. ليس لأنني أحب الجدل، ولكن هذا هو بولس. سيبدأ بولس من هناك، الآية 22، الزوجات يخضعن لطلب أزواجهن من الرب

يجب أن ألفت انتباهك إلى شيء هنا قبل أن ننتقل إلى موضوع آخر، وسأعرض عليك بعض القضايا الثقافية التي قد تجعل هذه المحادثة لائقة حتى لا أثير غضبك، ولا يساء فهم بولس، ولا تسبب لزوجتك مشكلة كبيرة. الآية 22 في اليونانية لا تعني أنك ممتلئ بالروح. الأشياء الخمسة التي تأتي نتيجة لذلك، أحدها هو ما ستستعير الآية 22 كفعل

لذا، عندما يقرأ النص في الواقع على هذا النحو: "الزوجات يخضعن لطلب أزواجهن من الرب"، فيجب أن يُقرأ في الواقع على هذا النحو إذا كنا نترجمه حرفياً. يجب أن يكون الآية 21: "الخضوع لبعضهن البعض من باب التبجيل للمسيح، الزوجات يطلبن أيضاً من أزواجهن". بعبارة أخرى، كلمة "الخضوع" ليست في الآية 21 وهي مقتبسة من المناقشة حول ملء الروح

،إن ما يعنيه هذا هو أننا جميعاً امتلأنا بالروح في الكنيسة على الأرجح، وإذا كنا راغبين في أن نمتلئ بالروح فإننا نستطيع جميعاً أن نخضع لبعضنا البعض من منطلق الاحترام للمسيح. وبهذه الروح يجب أن يمتد خضوع الزوجات إلى أزواجهن على وجه التحديد. تمسك بهذه الفكرة لأنني فكرت فيها عدة مرات أثناء تعليم بولس.

تقول لي الطالبات في الجامعة أننا لا نحب كلمة "س" فأقول لهن "أوه، كلمة "س". "أما السوشي، فيقولون "لا".

لا، لا، أقصد، كما تعلمون، طلاب الجامعات، أنا أتحدث عن الأشياء التي يحبونها. لا، لا، لا.

الخضوع. الخضوع. لماذا الخضوع؟ أحصل على رد فعل، خضوع، S كلمة

قال بولس في 21: "الذين امتلأوا بالروح، اخضعوا لبعضهم البعض. أيتها الزوجات، اسألن أزواجكن أيضاً "اخضعوا كما ستخضعون للرب

سأشرح ذلك بالتفصيل، ولكنني لن أتمكن من توضيح هذه النقطة بشكل كافٍ، مع العلم أن جمهورنا من أجزاء مختلفة من العالم يتابع هذه السلسلة عبر الإنترنت. لذا، أحتاج إلى الإشارة إلى بعض القضايا الثقافية في القرن الأول والتي كانت مهمة جداً لفهم التعليمات التي سيقدمها بولس بشأن علاقات الزوج والزوجات وعلاقات الوالدين بالأبناء، وعلاقات السيد بالعبد في أفسس. لذا، دعونا نلقي نظرة على بعض منها، وتحديداً خمسة منها فيما يتعلق بالقضايا الثقافية

أولاً، أود أن أقدم لكم لمحة موجزة عن تركيبة الأسر، والأشخاص الذين يعيشون في الأسرة، وحجم الأسرة المتوسطة في بعض الأماكن. وسأحاول أيضاً أن ألفت انتباهكم إلى جزء مهم من كيفية عمل الأسر، وهو ما نسميه قانون الشرف والعار غير المكتوب. وهو جزء ثقافي من سلوك الناس وكيف يؤثر على الطريقة التي يتم بها قبول الناس أو احتضانهم في المجتمع

الشيء التالي الذي أود أن ألفت انتباهك إليه هو فارق السن بين الزوج والزوجات، وهو أمر مهم للغاية في المناقشة التي سنجرىها في أفسس لمساعدتك على فهم كيف يؤثر العالم القديم والزواج والفارق في السن على العلاقات. الشيء الرابع الذي أود أن ألفت انتباهك إليه هو ما أسميته، وأنا سعيد لأن بعض أصدقائي oikos polis linkage، العلماء بدأوا الآن يعتقدون أنه كلمة صالحة تستخدمها، لقد ابتكرت هذا التعبير

والذي يعني في الواقع المفهوم القديم، وخاصة بين اليونانيين، أن النظام أو الانسجام في الأسرة له ارتباط مباشر أو تأثير مباشر على النظام أو الانسجام في المجتمع. لذا، عندما يكون هناك نظام في الأسرة، فمن المرجح أن يكون هناك نظام في المجتمع.

وسوف يزعم الفلاسفة أن المجتمع الأوسع، أو المدينة الأوسع، يتألف من العديد من الأسر. وعلى هذا فإذا كان هناك نظام في كل هذه الأسر العديدة، فمن المرجح أن يكون هناك تأثير على النظام في المجتمع الأوسع. ونحن نستخدم الفقرات لشرح هذا.

وبينما أحاول كتابة هذا المقال، ولأنني أعمل على هذا الموضوع، بدأت أشعر بالملل من استخدام الفقرات، التي تعني المنزل oikos، لشرح نفس المفهوم. لذا، ابتكرت تلك الكلمة، تلك الكلمات التي تأتي من اليونانية وسأحاول أن أشرح لك كيف يرتبط ذلك oikos polis التي تعني المدينة، وأطلق عليها اسم الارتباط polis. بما يجري في فهمنا للأسر.

أود أن ألفت انتباهكم أيضًا إلى الكيفية التي تساعدنا بها المناقشات الهادئة والثابتة حول الزواج على فهم ما يجري مع بولس هنا. الآن، كما ترون الرسم البياني الذي أريتم إياه، فإن الرقم واحد الذي احتفظت به في النهاية، لأنني أردت أن يكون أول شيء تتذكرونه، وهذا ما سأحدث عنه الآن، هو المناقشة الهادئة والثابتة حول الزواج. في المناقشة الهادئة والثابتة حول الزواج، يُعتقد بين الرواقيين أن الزواج مرغوب فيه.

يعتقد الرواقيون أن الزواج يساعد الفيلسوف في سعيه إلى الحكمة. كما يساعد الزواج المجتمع بشكل جيد. بالنسبة للرواقيين، فإن الشخص المثالي هو الشخص الحكيم.

وهكذا فإنهم يزعمون أن الشخص الحكيم القادر على الحكم الحكيم والتفكير الأخلاقي لا بد وأن يتزوج. وينجب أطفالاً ويربيهم تربية مسؤولة، وفي واقع الأمر فإنهم بذلك يؤثرون على المجتمع بطريقة إيجابية. ولكن أهل الفن يزعمون عكس ذلك. فهم لا يحبون الزواج.

يعتقدون أن الزواج يشكل عائقًا. يقولون إن الزواج يشكل عائقًا أمام سعي الشخص في الحياة. فهو يعيق قدرة الشخص على التحرك والقيام بالأشياء في أي وقت وفي أي مكان يريده.

في الواقع، يجدون أنه من المؤسف أن يختار شخص نبيل الزواج وتربية الأطفال. إنه ليس بالأمر الجيد. لذا بحلول القرن الأول، كان هذا جدالاً ساخناً بين الرواقيين والساخرين.

ولكن الرواقيين كانوا دائماً ينتصرون. وكانت المثل العليا للرواقيين أكثر انتشاراً في المجتمع. وبحلول زمن بولس، كانت المجموعة الفلسفية الأكثر نفوذاً هي الرواقيون.

إنك ترى ما يفعله بولس هنا. فهو يربط بين الأمور، مدرِّجاً أن قراءه يقرؤون اللغة اليونانية، متأثرين بشكل كبير بالثقافة اليونانية. وهو يعلم أنه عندما تفكر في أن تكون حكيمًا وتتحدث عن الزواج، فقد يكون ذلك منطقيًا للغاية.

وهكذا ينهي بولس مناقشته حول الزواج والحكمة دون نقطة. ويربط هذه الجملة الأخيرة من مناقشته حول الحياة كشخص حكيم بكيفية عيش الأزواج والزوجات معًا. ولقد لفتت انتباه زملائي في الدراسات إلى حقيقة مفادها أنني أعتقد أنه إذا لم يكن هذا متعمدًا من جانب بولس، فإن قراء بولس في آسيا الصغرى سيقولون "يا له من أمر محزن".

إن الحكمة في الزواج تعني أن الزواج والإنجاب أمر مقبول. ويجب أن تربيهم على نحو مسؤول، وأن تربيهم في خوف من الله. ويعتقد الرواقيون أن الآلهة تشرف على الزواج، وأن الآلهة طيبة للغاية ومؤثرة في مساعدة الأسرة على القيام بالأمور التي تحتاج إليها، حتى في ما يتصل بالأعمال التجارية والعبيد وكل من في المنزل لكي يعملوا بشكل جيد.

تخليلوا ماذا سيفعل بولس؟ سيضع بولس المسيح، وليس الآلهة، في مركز الحياة الزوجية كنموذج وحافز حتى يعيش الزوجان في سلام مع بعضهما البعض. وفي الحديث عن الرواقيين، دعوني ألفت انتباهكم إلى ما كتبه يامبرو. أعتقد أن يامبرو هو الذي قدم لنا واحدة من المناقشات الرائعة حول هذه القضية التي تثير جدلاً ساخراً بين الرواقيين.

ويكتب في كتابه أنهم، أي الرواقيين، يزعمون أن الزواج أمر مرغوب فيه وأن الزوجة والأبناء يساعدون الرجل في إدارة شؤون المنزل، والعناية به في سن الشيخوخة، وتحريره من متابعة الفلسفة. كما أن الرواقيين لديهم سبب آخر للزواج، وهو السبب الذي يضع المناقشة في سياق جديد. فهم يزعمون أن الزواج لا يحرر المرء لدراسة الفلسفة فحسب، بل ويسمح له أيضاً بالمشاركة في الشؤون السياسية.

في الواقع، فإن الموافقة على المدينة، أو بالأحرى المدينة، هي الأولوية بالنسبة لهم. فبدون الزواج، كما يزعمون، لن يكون هناك حب للأطفال، وبدون الأطفال، ستهلك المدن. وعلى هذا النحو، أود أن أزعج أن بولس ربما يطرح هذه النقطة في خلفية حديثه عن الأسرة.

الشيء التالي الذي أود أن ألفت انتباهكم إليه بسرعة هو تكوين الأسرة من حيث عدد الأشخاص والحجم. بعض الأسر قد تضم 20 شخصاً أو أكثر. وقد قدر بعض العلماء أن معظم الأسر قد تضم 20 شخصاً أو أكثر.

إن هؤلاء الناس سوف يتألفون من العبيد، وقد يكون لبعض العبيد أطفال. وأنت تريد أن تعرف أنه إذا كنت تمتلك عبداً وكان العبد لديه أطفال، فإن الأطفال هم ملك لسيد العبيد. وحتى إذا اشترى العبد حريته، فإن السيد لا يزال يمتلك الأطفال الذين ولدوا بينما كان الشخص تحت رعايته في العبودية.

لذا، سيكون لديك أطفال هناك ليسوا أبناءً شرعيين بل ورثة شرعيين للأب، ولكن من الممكن أن يكونوا أبناء العبيد. الشيء الآخر الذي تريد معرفته، والذي أعتقد أنني ذكرته سابقاً في هذه السلسلة، هو أنه في المدينة المتوسطة، سيكون 30 إلى 35 في المائة من السكان من العبيد. لذا، كانت العبودية شائعة جداً.

يجب أن ألفت انتباهك أيضاً إلى حقيقة أنه عندما تقرأ عن الأسر في العهد الجديد، وتصادف أطفالاً، فإن الأطفال ليسوا بالضرورة من نفس الأم لأن الأطفال في بعض الأحيان هم أطفال الرجل الذي توفيت زوجته وتزوج الرجل من امرأة أخرى وأنجب المزيد من الأطفال من المرأة الأخرى. أو سيتم الإشارة إلى الأطفال على أنهم أطفال الرجل من زوجته، أطفال العبد الذين هم أيضاً في ذلك المنزل، وهم أيضاً أطفاله. إذا كان الرجل أكبر سناً، فقد يكون أيضاً أطفال ابنته التي تزوجت وتوفي الزوج، وتم إحضار الأطفال إلى والدها حتى يعتني والدها بالأطفال حتى تتاح لها الفرصة لتمتلك من الذهاب والزواج وإنجاب أطفال من رجل آخر.

لم يكن الأطفال في السياق القديم يشعرون بنفس الشعور الذي نشعر به اليوم عندما نفكر في أطفالنا. ففي الأسرة، كانت هناك هياكل طبقية للعلاقات. وكان الزوج هو رب الأسرة.

وهو أيضاً سيد العبيد. وأنت تريد أن تعرف أن الزوج هو الرأس، والزوجة هي ما أسميه رئيس العمليات، أو مدير العمليات في المنزل. وهو الرأس.

الزوج هو الرأس، وهذا ما كان بولس يستشهد به، ولكنه كان يفعل الكثير من الأشياء مع الزوجة ومن خلال الزوجة، كما سأشرح لاحقاً.

أود أن ألفت انتباهكم إلى عالمة تتحدث عن هذا الموضوع حتى يكون هناك توازن بين الأمور. إن بعض زميلاتي اللاتي يعملن على هذا الموضوع يلقين ضوءاً قوياً على بعض المجالات التي ينبغي لنا أن ننتبه إليها. فقد كتبت بومروي أن الفارق في السن بين الزوجين عند الزواج الأول، ومتوسط سن الوفاة للرجال، والذي سيكون 45 عاماً، والنفور من عيش النساء الخصيبات بدون زوج، كل هذا يجعل من المرجح أن يصبح الأطفال أيتاماً ويتامى الأب، في وقت مبكر من حياتهم، وأن تتزوج الأرملة الشابة مرة أخرى، وربما تترك أطفالها في بيت والدهم وتصبح أماً مرة أخرى، أو زوجة أب في مكان آخر.

وتكتب امرأة أخرى، وهي زميلة لي تقاعدت مؤخراً، وهي راهبة كاثوليكية تدعى لين أوسيك، عن وحدات الأسرة التي تضم الأطفال والعيبد والأقارب غير المتزوجين، وكثيراً من الرجال والنساء المحررين، وغيرهم من المستأجرين للمتاجر أو العقارات السكنية. وكانت النساء أيضاً يرأسن بعض الأسر، سواء بمفردهن أو مع نساء أخريات. وعلى هذا، يبدو أنه على الرغم من البنية القانونية الأبوية الصارمة للأسرة، كان هناك قدر كبير من التنوع في تكوين الأسر الفعلية.

لذا، هذا في الواقع لتذكيرنا بأنه عندما نفكر في تكوين الأسرة القديمة، يجب أن نكون حذرين حتى لا نستعجل كثيراً في فهم بعض الطرق التي يتم بها شرح الأشياء لنا ونجعلها تبدو وكأنها، أوه، الرجال دائماً طغاة، والنساء ليس لهن أي حقوق على الإطلاق، والأسرة تتكون من، فقط افهم التكوين. الشيء الآخر الذي أريد لفت انتباهك إليه هو الشرف والعار. الشرف والعار كانا من القواعد غير المكتوبة في العالم القديم.

هناك ما نسميه الشرف الممنوح، والذي يمكن الحصول عليه بالفعل من خلال الميلاد أو الثروة أو السلطة لذا، إذا كنت قد ولدت في منزل نبيل، فإنك تحصل بالفعل على هذا الشرف. وهناك ما نسميه الشرف المكتسب.

هذا شرف مكتسب. فإذا حققت شيئاً أو عشت حياة كريمة، حتى وإن كنت من خلفية فقيرة، فمن المعروف أنك تحرص على أن تكون على ما يرام؛ وأن تتصرف بشكل جيد في المجتمع، وأن تنال هذا الشرف. وكان من المهم جداً أن يتصرف أفراد الأسرة بشكل جيد لحماية شرف الأسرة.

إن أسوأ ما قد يحدث لهم في المجتمع القديم هو أن يُنظر إليهم باعتبارهم من أفراد الأسرة المخزيين أو غير الشرفاء. لقد كان الشرف والعار من الأمور المهمة للغاية؛ وكما قال ريفرز، فإن الشرف هو قيمة الشخص في نظر نفسه، ولكن أيضاً في نظر مجتمعه. إنه تقدير لقيمته الذاتية، وادعائه بالفخر، ولكنه أيضاً اعتراف بهذا الادعاء، وتمييزه المعترف به في المجتمع من خلال كبريائه المحق.

كانت النساء في هذا السياق من الشرف والعار مصدراً محتملاً للعار. وكان دور رب الأسرة الذكر أن يحرس شرف الأسرة بحماية المرأة، وفضيلتها الجنسية. ونحن نعلم أن أحد أسوأ الأشياء التي يمكن أن تحدث للرجل الذي يتولى رئاسة الأسرة هو أن تتعرض أي من نساء أسرته للانتهاك الجنسي من قِبَل شخص غريب.

وهذا يعني في واقع الأمر أن رب الأسرة، وجميع الذكور في الأسرة، غير قادرين على حماية النساء في أسرهم ولذلك، فإن النساء مدعوات أيضاً إلى القيام بدورهن في الحفاظ على هذا الإكراه الأسري. ويبدل الجميع قصارى جهدهم لضمان الحفاظ على شرف الأسرة.

بالنسبة لفارق السن، عليك أن تعلم أن متوسط عمر المرأة، وخاصة عند الرومان واليونانيين ومعظم اليونانيين، سيكون حوالي 14 عامًا. لكن الرومان كان من الممكن أن يتنازلوا عن النساء للزواج في سن 12 عامًا، مقارنة بالرجال. كان الرجال يتزوجون بين 25 و30 عامًا.

لذا، انتبه إلى أنه عندما تقرأ عن العلاقة بين الزوج والزوجة في العهد الجديد، وتسمع عن كون الزوج هو الرأس، فهو ليس الرأس فقط لأنه ذكر من الناحية الثقافية، نعم، صحيح أنه لأنه ذكر في المجتمع الأبوي فإنه يحصل على بعض الامتيازات والأولوية. ولكن الشيء الآخر هو أنه أكبر من زوجته بعشر سنوات أو أكثر. وفي هذه الثقافة، يعتبر العمر مهمًا جدًا.

إنك تحترم من هم أكبر منك سنًا، وتطيع وتتصرف بشكل جيد في حضور من هم أكبر منك سنًا. لذا، عندما يطلب بولس من الزوجة أن تخضع لزوجها، فهو لا يقول شيئًا من شأنه أن يزعج امرأة القرن الأول. في الواقع ما يفعله بولس في أفسس، حتى تتمكن من تقديره، هو أنه كان ينتزع الكثير من الحقوق من الرجل.

Oikos وسألقت انتباهكم إلى ذلك. الشيء الآخر الذي أخبرتكم به وسألقت انتباهكم إليه هو الارتباط بين والذي يعني في الأساس، وبعبارة بسيطة للغاية، أن النظام في المنزل والأدوار التي يلعبها كل فرد من Polis و أفراد الأسرة أمر مهم لتحقيق النظام في المجتمع. الكلمة الأساسية عندما يتحدثون عن المنزل والسياسة هي التوافق أو الانسجام اللفظي.

لقد وجد المسيحيون الأوائل أن هذا الأمر مهم للغاية، بل ورأوا أن هذا مفهوم جيد. لذا، بدأوا في الإشارة إلى الكنيسة باعتبارها بيتًا.

إنهم يستخدمون صور الأسرة للكنيسة. لذا عندما يتصرف المسيحيون بشكل جيد في منازلهم الصغيرة، فإن الأسرة الكبيرة لله تبدأ في العمل بشكل جيد. فقط لفت انتباهك إلى كيفية ارتباط الأسرة في المنزل الخاص بالمجتمع السياسي الأوسع.

سأريكم شيئًا عن أرسطو في دقيقة واحدة. لذا يرجى أن تفهموا أن ما يفعله بولس هنا هو أنه تحدث طوال هذه الفترة عن العلاقات في بيت الله. الآن يقول، إذا كنتم ممتلئين بالروح القدس، فإن كل هذه الأشياء تخرج منكم.

ومن هنا التواضع أو الخضوع، ثم ينتقل الخضوع إلى القول لماذا تخضعين لزوجك؟ ثم يناقش الأسرة الصغيرة. فإذا كانت الأسرة الصغيرة تعمل بشكل جيد، فإن كنيسة الله الكبيرة سوف تعمل بشكل جيد.

لأنك تعلم ماذا؟ الكنيسة تتكون من عائلات. وإذا لم تكن العائلات تعمل بشكل جيد وكان هناك عدد قليل من العائلات في المنزل، فما هي المشكلة؟ كانت هذه الكنائس تجتمع في منازل الناس. لم تكن هناك حضانة فقط في حالة كنت تفكر في ذلك، للأطفال في الخدمة.

لا توجد مجموعة شبابية، بل يجتمعون جميعًا معًا. لذا، تخيل لو كان هناك افتقار إلى النظام في المنزل الصغير؛ كيف سينعكس ذلك على حياتك عندما تأتي إلى الكنيسة في منزل شخص ما ولا يكون لديك حدود زمنية؟

بارك الله في كنائسنا الغربية. نذهب إلى الكنيسة أحيانًا لمدة ساعة أو ساعة أو ربع ساعة أو ساعة أو نصف ساعة ثم تنتهي الخدمة. لا، أنت تذهب إلى الكنيسة وتستمتع طالما أن الأطفال هناك.

إن البنية والتربية والحب، وكل ما يجري في الأسرة، بدأ يؤثر الآن بشكل مباشر، ليس بالضرورة على المجتمع السياسي، بل على أسرة الله. لقد زعمت أن بولس بدأ وكأنه يلعب على هذا النحو في الطريقة التي بنى بها أخلاقيات الأسرة الصغيرة والأسرة الكبيرة في أفسس. وعلى المستوى السياسي، لن أحقق نجاحاً إذا لم ألفت انتباهكم إلى أمرين.

إن أحد هؤلاء هو الذي ناقش هذه الفكرة بوضوح بعد أن ذكرها أفلاطون، وأرسطو، وكيف التقطها فلاسفة آخرون، ثم بحلول القرن الأول الميلادي، أصبحت هذه الفكرة جزءاً من الثقافة الشعبية في الطريقة التي ينظر بها الناس إلى الأسر. لذا، كتب أرسطو في كتابه السياسي أن العدالة هي الرابطة بين الرجال في الدول لإدارة العدالة، والتي تحدد ما هو عادل هو مبدأ النظام في المجتمع السياسي. وبما أن الدولة تتكون من الأسر، فقبل الحديث عن الدولة، يجب أن نتحدث عن إدارة الأسرة.

ويواصل أرسطو القول إن الزوجات بحاجة إلى الخضوع لأزواجهن. وسوف يعطي توجيهات واضحة، مثل بولس تقريباً، حول كيفية تصرف أفراد الأسرة. وفيما يتعلق برب الأسرة الذكر، فقد اخترت أن ألفت انتباهكم إلى بلوتارخ.

عندما يقرأ خطيب ما، فهذا نقد موجه إلى خطيب آخر، هو جورجياس، خطاباً عن كونكورد أمام اليونانيين في أوليمبيا. بعبارة أخرى، يريد جورجياس تحريك الناس نحو الوحدة. وبلوتارخ ينتقد ما يجري

ومع ذلك، لم ينجح في إقناع نفسه وزوجته وخدامته، وهم ثلاثة أشخاص فقط يعيشون في كونكورد، في بيته فمن الواضح أن جورجياس كان يحبها، وكانت زوجته تشعر بالغيرة منها. لذلك، ينبغي للرجل الذي يريد أن يوفق بين الدولة والمحكمة والأصدقاء أن يكون بيته متناغماً

النقطة هنا هي أن جورجياس يأتي ويقول: "مرحباً، أنا خطيب عظيم. سأجعلكم تخرجون معاً." والنقد هو التالي.

إن الثلاثة أشخاص يعيشون في منزله، ولم يكن بوسعهم أن يجمعهم معاً. لماذا تعتقد أنه يوجه رسالة إلى بقية أفراد الشرطة بشأن الانسجام؟ ولهذا السبب سوف ينتقد بلوتارخ ذلك بشدة. وعلى هذا النحو ألفت انتباهكم إلى العلاقة بين الزوج والزوجة في رسالة أفسس

تستمر رسالة أفسس في دعوة الزوجات إلى الخضوع لأزواجهن طوعاً. والكلمة هي الخضوع الطوعي في التعبير اليوناني. يجب أن تخضع الزوجة في الرب

. هذا هو التصديق المسيحي على ضرورة خضوعها. إنه الشيء الصحيح الذي يجب على المسيحيين فعله كزوجة، من مصلحتك أن تخضعي لزوجك في بعض الأحيان

بالنسبة للزوج، هناك الكثير مما يجب عليك القيام به، في الواقع. يتحدى بولس الزوج أن يحب زوجته كما أحب المسيح الكنيسة. يجب أن يكون المسيح قدوة للزوج

لقد بذل المسيح نفسه من أجل الكنيسة، وهكذا ينبغي للزوج أن يبذل نفسه من أجل زوجته. وإذا كان سيفعل ذلك، فإن ما سيحدث في النهاية هو أنه قد يقدسها بما يفعله، وقد يقدم الكنيسة لنفسه. بعبارة أخرى، كانت زوجته لنفسه مثل الكنيسة للمسيح في البهاء، في المجد بلا دنس ولا غضن ولا عيب

أحب ذلك. أنت تحب زوجتك وتهتم بها. ستكون رائعة لدرجة أن التجاعيد وكل ذلك سيختفي

لكي يكون هو أو هي قديسين وبلا لوم. والأساس اللاهوتي لهذا واضح. فمن الكتاب المقدس أن الزوجة والزوج يجب أن يكونا معًا.

لقد لفت موسونوريوس روفوس انتباهنا إلى أمر حاول العلماء التقليل من شأنه، وقد جاء بعضنا كعلماء شباب لتسليط الضوء عليه. كانت هناك فكرة مفادها أن الرجال في العالم القديم لم يحبوا زوجاتهم قط. وهذا خطأ مطلق.

إننا نكشف عن الكثير من البيانات التي تثبت أن الرجال يحبون زوجاتهم. والواقع أن الرجال يتعرضون للانتقاد أحياناً لأنهم شديداً التعلق والعاطفة في علاقتهم العاطفية بزواجهم. ولا يرغب بعض الفلاسفة في أداء عملهم على النحو اللائق لأنهم شديداً التعلق بزواجهم وحبهم.

إنهم يريدون الخروج في مواعيد رومانسية مع زوجتك، وهم يتعرضون للانتقاد بسبب ذلك. يقول موسونوريوس روفوس إن الهدف الأساسي من الزواج هو مجتمع الحياة بهدف إنجاب الأطفال. اعتاد أن يقول إن الزوج والزوجة يجب أن يجتمعا معاً لغرض تكوين حياة مشتركة وإنجاب الأطفال، فضلاً عن اعتبار كل الأشياء المشتركة بينهما وعدم وجود شيء خاص بأحدهما أو الآخر، ولا حتى فيما يتعلق بجسديهما.

في الزواج، لاحظ هذا: يجب أن يكون هناك، قبل كل شيء، رفقة كاملة وحب متبادل بين الزوج والزوجة. هذه ليست كتابة مسيحية. سواء في الصحة أو المرض وفي جميع الظروف، حيث كان كلاهما يرغب في هذا. وكذلك في إنجاب الأطفال عندما دخلا في الزواج.

لقد كان واضحاً من كل الروايات التي لدينا في العالم القديم أن الحب كان يعبر عنه من خلال الرجال، وكان حب الزوجة مهماً. هنا يتم تشجيع الرجال على حب زوجاتهم عندما لا يُطلب من الزوجات السماح، لأزواجهن بإملاء أي شيء عليهن، ولكن يُطلب منهن الخضوع لهن طواعية. إذا كنت تعرف الثقافة القديمة فستعرف أن النساء في هذا السياق كن سعيدات للغاية بما يقوله بولس لأنه لا يعطي الزوج أي تفويض لفرض أي شيء عليهن، بل كن يفعلن ذلك طواعية لأنهن أحرار بأرواحهن، ومن الطبيعي أن يخضعن لأزواجهن.

وعن العلاقة مع الآباء والأبناء يقول بولس: أيها الآباء لا تغضبوا أولادكم بل ربوهم في التأديب والتوجيه في الرب. أيها الأبناء أطيعوا والديكم في الرب لأن هذا حق. أكرموا أبائكم وأُمَّكم لأنه إذا فعلتم هذا يكون لكم موعداً.

قد تسير الأمور على ما يرام، وقد تعيش لفترة أطول. هذا هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به. وأخيراً، فيما يتعلق بالعبيد، يتحدى بولس العبيد أن يطيعوا أسيادهم بخوف ورعدة، وبقلب مخلص كما يفعلون مع المسيح وأسيادهم؛ ويتحداهم أن يفعلوا الشيء نفسه في الطريقة التي يعاملون بها عبيدهم، مع العلم أن الله سيحاسبهم جميعاً.

إن بولس يحثهم على عدم تهديد عبيدهم، وعندما يستخدم كلمة سيد، فإنه يستخدم الكلمة التي نترجمها بـ سيد ليسوع المسيح. إن بولس في البيت يدعو الزوجات إلى الخضوع والأزواج إلى المحبة، وإذا نظرت إلى تعليمات الزوج، فمن المفترض أن يجب الزوج ما هو أبعد من نطاق الخضوع الذي ذكر للتو للزوجة. إن شرح ذلك يتطلب في الواقع معنى آخر للخضوع، ولكن هذه المرة في إطار الحب، مع العلم أن الرجل، وهذا أحد الأشياء التي تكافح من أجلها، هو أن نحب جيداً.

إننا نفتقر إلى الحب عندما يتعلق الأمر بالجانب الرومانسي. فالحب هو العطاء والخدمة، ونحن لا نحب ذلك كثيراً. ثم يطلب من الأبناء أن يطيعوا والديهم، ويطلب من الآباء أن يربوا أبنائهم بمسؤولية.

العبيد يطيعون أسيادهم. أيها السادة، احذروا من إثارة غضب العبيد. إذا كان المجتمع المسيحي يعمل معًا بهذه الطريقة، فسوف تحدث بعض الأشياء

سيكون لديهم أسرة محترمة، وسيحترمهم المجتمع. وسيكون للهيكل والنظام في الأسرة تأثير مباشر على الكنيسة الأوسع.

إنهم سيفهمون أنهم كعائلة، محبوبون ويحبون بعضهم بعضًا، ولهذا السبب، لن يجدوا صعوبة في حب الآخرين في الكنيسة أو حب الله. ستتمو الكنيسة لتصبح الكنيسة التي يريدنا الله أن تكون، وليس كنيسة حيث يجتمع الناس ويصبحون مسيحيين ثم يعودون إلى ديارهم ويصبحون شياطين. يربط بولس بين الأمرين هنا.

يعيش المسيحيون الحكماء باستقامة. والاستقامة المسيحية في المنزل تشبه ما ينعكس في مجتمع الإيمان. أمل أن يساعدك هذا في وضع المناقشة في سياقها الصحيح.

لم يكن لدي الكثير من الوقت لشرح التفاصيل، ولكنني آمل أن تكون الخلفية التي قدمتها لك عن مناقشة الأسرة مفتوحة لك لتأخذ الوقت الكافي، وتستوعبها، وبصفتك رجلاً، تتحدى نفسك بمدى ما يُطلب منك، تقديمه. وأما زوجتي، فألقي نظرة على هذا المقطع مرة أخرى، وستلاحظين أنه إذا قام زوجك بما يُطلب منه فإن خضوعك سيكون لا شيء تقريبًا. آمل أن تظلي سعيدة ببولس وتعليماته بشأن الزواج.

أعتقد أن هناك الكثير من الأشياء الرائعة هنا. إن كونك أمًا وأبًا ليس عبثًا. دعونا لا نسمح للمجتمع بأخذ هذه المهمة النبيلة منا.

إنه أمر نبيل، لقد دعانا الله لنكون آباء وأمهات، فلنعمل معًا على تهيئة بيئة آمنة لأطفالنا

شكرا لك وبارك الله فيك.

هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 29 من مدونة الأسرة. أفسس 5: 21-6: 9